



جامعة دمشق
المعهد العالي للغات
ماجستير تعليم اللغة العربية
دراسات ميدانية

محاضرة بعنوان استراتيجيات التدريس

إعداد الدكتور
عصمت الله رمضان

أهداف المحاضرة

يكون الطالب قادراً بعد انتهاء المحاضرة على القيام بالأعمال الآتية:

- × تعرف مفهوم استراتيجيات التدريس.
- × تحديد الفروق الأساسية بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس.
- × تصنيف طرائق التدريس.
- × بعض طرائق تعليم اللغة العربية للمناطقين غيرها

استراتيجيات وطرائق التدريس

الإستراتيجية هي : (Strategy كلمة انجليزية مشتقة من كلمة إغريقية قديمة ، تعنى ” فن قيادة الجيوش ” أو أسلوب القائد العسكرى ” فى وضع الخطط وإدارة العمليات الحربية وفى ضوء هذا التعريف العام للإستراتيجية يمكن تعريف استراتيجية التدريس بأنها ” مجموعة من إجراءات التدريس المختارة سلفا من قبل المعلم أو مصمم التدريس و التى يخطط لاستخدامها فى أثناء تنفيذ التدريس بما يحقق الأهداف التدريسية المرجوة بأقصى فاعلية ممكنة ، وفى ضوء الإمكانيات المتاحة ”

هذا وتشمل استراتيجية التدريس غالبا على أكثر من طريقة للتدريس وذلك لأنه لا توجد طريقة واحدة مثلى للتدريس بل ثمة طرائق عديدة يتم اختيار إحداها وفقا لظروف معينة .

استراتيجيات وطرائق التدريس

كيف تصمم الإستراتيجية ؟ تصمم الإستراتيجية في صورة خطوات إجرائية بحيث يكون لكل خطوة بدائل، حتى تتسم الإستراتيجية بالمرونة عند تنفيذها، وكل خطوة تحتوي على جزئيات تفصيلية منتظمة ومتتابعة لتحقيق الأهداف المرجوة، لذلك يتطلب من المعلم عند تنفيذ إستراتيجية التدريس تخطيط منظم مراعيًا في ذلك طبيعة المتعلمين وفهم الفروق الفردية بينهم والتعرف على مكونات التدريس .

مواصفات الإستراتيجية الجيدة في التدريس :

- ١- الشمول، بحيث تتضمن جميع المواقف والاحتمالات المتوقعة في الموقف التعليمي.
- ٢- المرونة والقابلية للتطوير.
- ٣- أن ترتبط بأهداف تدريس الموضوع الأساسية.
- ٤- أن تعالج الفروق الفردية بين الطلاب.
- ٥- أن تراعي نمط التدريس ونوعه (فردي ، جماعي) .
- ٦- أن تراعي الإمكانيات المتاحة.

الفروق الأساسية بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس :

✘ هناك تداخل فيما بين الاستراتيجيات والطرائق والأساليب ، ومن المختصين لا يرى في ذلك فروقات بينها، فهي تؤدي لمفهوم واحد ، وهو المقصود في التدريس ولكن يرى بعضهم الآخر أنه : يوجد خلط واضح في بعض الكتابات التربوية بين المفاهيم الثلاثة فبعضهم يستخدمها كمترادفات لها نفس الدلالة والبعض يخلط بين الأسلوب والطريقة والإستراتيجية ، وفي اللغة العربية ، الاختلاف في المبنى يستلزم اختلاف في المعنى فالاستراتيجية ليست هي الطريقة ولا الأسلوب فالاستراتيجية أشمل من الطريقة والطريقة أوسع من الأسلوب ، ويمكن تحديد الفرق بين الاستراتيجية والطريقة والأسلوب في أن استراتيجية التدريس أشمل من الطريقة ، فالاستراتيجية هي التي تختار الطريقة الملائمة مع مختلف الظروف والمتغيرات في الموقف التدريسي ، أما الطريقة فإنها بالمقابل أوسع من الأسلوب .

✘ إذا فطريقة التدريس هي وسيلة الاتصال التي يستخدمها المعلم من أجل إيصال أهداف الدرس إلى طلابه ، أما أسلوب التدريس فهو الكيفية التي يتناول بها المعلم الطريقة (طريقة التدريس) ، والاستراتيجية هي خطة واسعة وعريضة للتدريس ، فالطريقة أشمل من الأسلوب ولها خصائص مختلفة ، والاستراتيجية مفهوم أشمل من الاثنين

الفروق الأساسية بين الإستراتيجية والطريقة والأسلوب في التدريس :

المفهوم	الهدف	المحتوي	المدى
الإستراتيجية	خطة منظمة ومتكاملة من الإجراءات ، تضمن تحقيق الأهداف الموضوعة لفترة زمنية محددة	رسم خطة متكاملة وشاملة لعملية التدريس	طرق ، أساليب ، أهداف ، نشاطات ، مهارات ، تقويم ، وسائل ، مؤثرات فصلية - شهرية - أسبوعية
الطريقة	الآلية التي يختارها المعلم لتوصيل المحتوى وتحقيق الأهداف	تنفيذ التدريس بجميع عناصره داخل القاعة الدراسية	أهداف ، محتوى ، أساليب ، نشاطات ، تقويم
الاسلوب	النمط الذي يتبناه المعلم لتنفيذ فلسفته التدريسية حين التواصل المباشر مع الطلاب	تنفيذ طريقة التدريس	اتصال لفظي ، اتصال جسدي حركي جزء من محاضرة

تصنيف طرائق التدريس :

- × هناك أسس متعددة لتصنيف طرق التدريس ، فقد تصنف على أساس اهتمامها بنشاط المتعلم إلى ثلاث فئات :
- × (١) طرائق تركز على نشاط المتعلم : كطريقة حل المشكلات المشروع .
- × (٢) طرائق تركز على نشاط وفعالية المعلم: كطريقة الإلقاء المحاضرة .
- × (٣) طرائق تركز جزئيا على نشاط المتعلم : كطريقة المناقشة.

تصنيف طرائق التدريس :

طرائق التدريس المباشرة

- . يلعب فيها المعلم دوراً نشطاً محورياً في السيطرة على العملية التعليمية من حيث (التخطيط . التنفيذ . التقويم) .
- . فهو يؤكد أفكاره موجهاً بذلك عمل الطالب وناقداً لسلوكه ، مع تبرير لاستخدامه السلطة داخل الفصل .
- . أمثلة على ذلك (طريقة الإلقاء) (المحاضرة) . المناقشة

طرائق التدريس غير المباشرة

- . فيها يكون المعلم موجهاً ويكون المتعلم مشاركاً بنسبة عالية في العملية التعليمية . ويتركز الإهتمام في هذا النوع على ممارسة عمليات التعلم المختلفة ، واكتساب المتعلمين السلوكيات الإيجابية ، مثل الإعتماد على الذات ، والثقة بالنفس ، وبث روح التنافس ، والتعاون فيما بينهم .
- . أمثلة على ذلك طريقة (التعلم التعاوني ، العصف الذهني ، لعب الأدوار ، حل المشكلات) .

طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

من الأمور المتفق عليها في ميدان تعليم اللغات أنه لا توجد طريقة مثلى في التدريس، ولكن الطريقة الفضلى هي التي تثمر عن مخرجات جيدة في التعلم اللغوي، وتحقق فيها أهدافه، وتراعي خصائص المتعلمين، وعددهم، والفروق الفردية بينهم، كما تراعي الإمكانيات المادية والبشرية، ولا تحمل تمييزاً ثقافياً للغة على أخرى. ونسعى هنا إلى أن نعرض بعض المداخل والاستراتيجيات والطرائق التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، وذلك على النحو الآتي:

طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

- ✘ **أولاً المدخل التواصلي:** الاتصال عبارة عن: عملية تبادل نقل واستقبال (أية معلومة أو خبرة بين طرفين أو أكثر لتحقيق التفاهم بينهما. تلك العملية التي يتم من خلالها التعبير وتبادل الأفكار، والمفاهيم، والحقائق، والآراء، والاتجاهات... بين طرفين أو أكثر باستخدام طرق وأساليب معينة، سواء كانت منظورة أم غير منظورة.
- ✘ **ثانياً المدخل التكاملي:** ويقصد بالمدخل التكاملي: تآزر الأنشطة اللغوية على نحو يقوي فيه بعضها بعضاً. ويقصد به الميادين التي يمكن تحقيق التكامل فيها، وهي: المهارات اللغوية (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، والعناصر اللغوية (الأصوات، المفردات، التراكيب، الدلالة)، ومقررات اللغة (النحو، القراءة المكتفة، القراءة الموسعة، التعبير، الأدب... الخ).
- ثالثاً **طريقة القواعد والترجمة:** مجموعة من الإجراءات يتم من خلالها التركيز على التراكيب اللغوية للغة الهدف، مع ضرورة نقل هذه التراكيب وما يرتبط بها من مفردات إلى لغة المتعلم.

طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

× رابعاً الطريقة الطبيعية والطريقة المباشرة: • حاول بعض اللغويين التطبيقيين في القرن التاسع عشر تأسيس طريقة لتعليم اللغة تقوم على فكرة مفادها أنّ الطريقة الطبيعية التي يتعلّم بها الطفل لغته الأمّ هي الطريقة الناجعة في تعلّم اللغة بغض النظر عن كونها لغة أولى أو لغة ثانية، ووجّه بعضهم في نهاية القرن نفسه الانتباه إلى المبادئ الطبيعية لتعلّم اللغة، ولهذا فقد أُشيرَ إليهم أحياناً بأنصار الطرائق الطبيعية، ومنه سمّيت الطريقة التي دعوا إليها الطريقة المباشرة، أو الطريقة الطبيعية في تعليم اللغة.

مجموعة الإجراءات المتبعة لتنمية مهارات الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة في مواقف غير مصنّعة. وقد ظهرت في بداية القرن التاسع عشر، ردّاً فعل على طريقة القواعد والترجمة التي انتشرت كثيراً، حيث أشار أنصارها إلى ضرورة توفير مواقف لتعليم اللغة الأجنبية، تشبه المواقف التي يكتسب فيها الفرد لغته الأصلية.

خامساً: الطريقة السمعية الشفوية: مجموعة الإجراءات المتبعة لتنمية مهارات اللغة بالبدء بالاستماع، ثم الكلام، ثم القراءة والكتابة.

طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

عملية التعلّم اللغويّ وفق هذه الطريقة تمرّ بثلاث مراحل - وهي مراحل التعلّم وفق المدرسة السلوكيّة - تبدأ باستقبال المثيرات، وهي هنا المعلومات أو الأصوات اللغويّة الصادرة عن المدرّسين، أو المصادر الصوتيّة، أو المصادر الصوتيّة المرئيّة، ومن ثمّ العمل على محاكاتها، وتثبيت نطقها بشكل صحيح عن طريق الممارسة والتكرار الآليّ، وتنتهي باستخدامها في مواقف حيّة بحيث تتحوّل إلى مهارات، ثمّ عادات لغويّة تتجلى في القدرة على استخدام اللغة دون تردّد أو تفكير بمدى صحّة اللغة المستخدمة.

سادساً: الطريقة الانتقائية في تعليم اللغة:

هذه الطريقة ليست طريقة تعتمد على أسس نظريّة محدّدة، وإنّما تحاول الإفادة من مختلف إيجابيات الطرائق السابقة، فهي تفيد من طريقة الترجمة، والطريقة المباشرة، والطريقة السمعيّة الشفويّة، والطريقة الاتّصاليّة، ولذلك جاءت خصائصها منسجمة والاتّجاهات الحديثة في تعليم اللغات.

طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

بعض طرائق التدريس الأخرى التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

1. التعلم المتمايز.

هو تعليم يهدف إلى رفع مستوى جميع الطلبة، وليس الطلبة الذين يواجهون مشكلات في التحصيل. إنه سياسة مدرسية تأخذ باعتبارها خصائص الفرد وخبرات السابقة، وهدفها زيادة إمكانات وقدرات الطالب. إن النقطة الأساسية في هذه السياسة هي: توقعات المعلمين من الطلبة، واتجاهات الطلبة نحو إمكاناتهم وقدراتهم.

إنها سياسة لتقديم بيئة تعليمية مناسبة لجميع الطلبة. ويرتبط مفهوم التعليم المتمايز بما يلي:

– استخدام أساليب تدريس تسمح بتنوع المهام والنتائج التعليمية.

طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

إن التحدي الذي يواجه المعلم: كيف يعلم جميع الطلبة عليما بأن كل طالب مختلف عن غيره؟ إن للطلبة قدرات مختلفة، واهتمامات، ودوافع. إن تقديم تعليم متميز لهم يعتمد على ضرورة معرفة كل طالب وعلى قدرة المعلم على معرفة استراتيجيات ملائمة لتدريس كل طالب، فليس هناك طريقة واحدة للتدريس.

خطوات التعليم المتميز

1- يحدد المعلم المهارات والقدرات الخاصة بكل طالب محاولا الإجابة عن السؤالين:

1- ماذا يعرف كل طالب؟

2- ماذا يحتاج كل طالب؟

إنه بذلك يحدد أهداف الدرس، ويحدد المخرجات المتوقعة، كما يحدد معايير تقويم مدى تحقق الأهداف.

2- يختار المعلم استراتيجيات التدريس الملائمة لكل طالب أو المجموعات لطلبته والتعديلات التي يضعها لجعل الاستراتيجيات تلائم هذا التنوع.

3- يحدد المهام التي سيقوم بها الطلبة لتحقيق أهداف التعلم

طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

بعض طرائق التدريس الأخرى التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

١. استراتيجية ويتلي للتعلم البنائي: (التعلم المتمركز حول المشكلة)

صمم هذه الاستراتيجية جريسون ويتلي الذي يعد من أكبر مناصري البنائية الحديثة. ويرى ويتلي أن الطالب في هذه الاستراتيجية يصنع له فهمًا ذا معنى من خلال مشكلات تقدم له، فيعمل تعاونيًا مع زملائه لإيجاد الحلول المناسبة في مجموعات تعاونية صغيرة. وتتكون هذه الاستراتيجية من ثلاث مراحل أساسية هي: المهام، والمجموعات التعاونية (الصغيرة) والمشاركة.

استراتيجية ويتلي للتعلم البنائي: (التعلم المتمركز حول المشكلة)

المرحلة الأولى: المهام (المشكلات): يواجه الطلبة بموقف مشكل حقيقي من الحياة عن طريق مهام أو مشكلات يتطلب إنجازها أو حلها. وهنا تطرح الأسئلة الآتية: ماذا أعرف عن هذه المشكلة؟

ما الذي أحتمل أن أتعامل مع هذه المشكلة؟

ما مصادر التعلم التي أستطيع الرجوع إليها لكي أصل إلى الحل أو الحلول المناسبة لها؟

لذا يحتاج الطلبة إلى صياغة المشكلة في عبارة أو عبارات واضحة أكثر تحديداً.

استراتيجية ويتلي للتعلم البنائي: (التعلم المتمركز حول المشكلة)

المرحلة الثانية: مرحلة المجموعات المتعاونة:

وفيها يقسم الطلبة إلى مجموعات صغيرة، ويحدث التعاون بينهم في أثناء مناقشات أفراد المجموعة بين بعضهم بعضًا، وعلى المعلم تشجيع الطلبة على التعاون وتوزيع الأدوار بالتوجيه والإرشاد، فهذه الاستراتيجية تتبنى التعلم التعاوني الذي يكون من أكثر العناصر أهمية في الوصول إلى التعلم وإيجاد الحلول للمشكلات، فالطلبة يساعدون بعضهم بعضًا من خلال تبادل الآراء والأفكار، وتكوين فهم أكثر عمقًا للمشكلة . ويسمح هذا التعاون بتنمية الثقة وحرية التفكير.

استراتيجية ويتلي للتعلم البنائي: (التعلم المتمركز حول المشكلة)

المرحلة الثالثة: مرحلة المشاركة:

يعرض طلاب كل مجموعة حلولهم على الصف، وكذلك الأساليب والتقنيات التي استخدمت وصولاً إلى تلك الحلول، وتدور مناقشات حول الحلول المختلفة، فقد تختلف وتتباين الحلول المقدمة، ولهذا لا بد من إجراء الحوارات والمناقشات بين المجموعات وصولاً لنوع من الاتفاق فيما بينهم قدر الإمكان، وتفيد هذه المناقشات في تعميق فهم الطلبة لكل من الحلول والأساليب والتقنيات المستخدمة في معالجة المشكلة وحلها.

طرائق تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها

بعض طرائق التدريس الأخرى التي يمكن استخدامها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها:

١. طريقة التعلم التعاوني
٢. طريقة التغيير المفاهيمي
٣. حل المشكلات
٤. التعلم المستند إلى الدماغ.
٥. التدريس باستخدام قبعات التفكير الست.

وَشُكْرًا لِحَسَنِهِ إِصْنًا قُلُوبًا